بيب ريون الكردينال اليوناني المناضل عن الايمان الكاثوليكي الذي شهد المجمع
الفلورنتيني مواصلاً الكتابة الى سنة ١٤٧٢

ومثله كتب سنة ١٤٨٧ الاسقف جرجس الطرازاني اليوناني ضد ذلك (الانفصال) الانشقاق
وقد اطال الشرح عن الروم الكاثوليكيين الذين في بلاد الروم وفي ألبانيا

فعليه لم يمتد (الانفصال) الانشقاق في الحال الى سورية بالنظر الى ما سبقت الاشارة اليه من جلوس
عدة بطاركة على الكرسي القسطنطيني من الروم الكاثوليكيين ونظراً الى استيلاء
المسلمين عليها (اي على سوريا) سنة ٦٣٦ بحيث كان النفار وقتئذٍ شديداً
فيما بين المسلمين وبين ملوك القسطنطينية

ان كنيستنا اليونانية بأحبارها رؤساء ومرؤوسين بقيت بعيدة عن المقاطعين وان كثيراً
القسطنطينيين وسائر الاساقفة الشرقيين وآباء مجامع الارثوذكسية وغيرها من الشرقيين
قد استمرت مدة الالفة اجيال الاولى متحدة بتمام اجمالاً وافراداً مع الكنيسة اللاتينية

الرومانية المقدسة اتحاداً كاملاً بوحدة الايمان والشركة والطاعة للاحبار الرومانيين
الاعظمين من دون انثلام . اما الانشقاق الذي اتخذ بدايته من فوتيوس
وامتداده من ميخائيل كيرولاريوس ~~وانتشاره~~ وتجديده من مرقص الافسسي
لم يعم هذه الكنيسة كلها اجمالاً وافراداً بل استمر دائماً عدد وافر جداً من احبارها
وطغمتها في بلدان كثيرة من العالم حافظين ايمانهم الكاثوليكي المقدس متحدين مع الكنيسة
الرومانية ركن الايمان والوحدة الكاثوليكية ليس فقط في الازمنة التي مرت من
موت فوتيوس الى موت ميخائيل كيرولاريوس ومنه الى موت مرقص الافسسي بل ايضاً
فيما يأتي من هذه الفترة ظاهراً ومستتراً غرباً وشرقاً حضرياً وبادياً قبل الاتحاد
الاول في مجمع ليون وبعده . ومن المعلوم ان الانفصال الى طائفتين لم يظهر في
سوريا في طائفة الروم الا سنة ١٧٢٧ عندما وصلت اليه الرسالة المؤلفة من
المجمع القسطنطيني في شهر آب من السنة نفسها (قد ردعني هذه الرسالة وقتئذٍ

Copyright © King Saud University